التعريض في الحقيقة والمجاز والكناية والتعريض
لفخر الدين الرازي

بسم الله الرحمن الرحيم

اللفظ ينقسم الى حقيقة ومجاز فالحقيقة اللفظ المستعمل فيما وضع له والمجاز اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة وهذا تقسيم ذكره الاصوليون وينقسم اللفظ تقسيما اخر الى صريح وكناية وتعريض وربما دخل مع الثلاثة الظاهر وهو قريب من الصريح فان الصريح ما دل على معناه دلالة قطعية والظاهر يدل ولكن دون القطع واما الكناية والتعريض فلا يدلان على المكنى عنه والمعرض به وانما لهما به اشعار يحتاج الى قرينة اوبنية فنذكر كلاما للناس فيما قال الزمخشري في سورة ال عمران في قوله تعالى ولا ينظر اليهم مجاز عن الامتهان بهم والسخط عليهم تقول فلان لا ينظر الى فلان تريد نفي اعتداده به واحسانه اليه فان قلت اى فرق بين استعماله فيمن يجوز عليه النظر وفيمن لا يجوز عليه قلت اصله فيمن يجوز عليه النظر الكناية فان من اعتد بالانسان نظر اليه واعاره نظر عنيه ثم ذكر ممن صار عبارة عن الاعتداد والاحسان وان لم يكن ثم نظر ثم حكى فيمن لا يجوز عليه النظر مجرد المعنى الاحسان مجازا ما وقع كناية عنه فيمن يجوز عليه النظر اشار الزمخشري هنا الى الفرق بين

المجاز

الكناية وم

المجاز والكناية فجعله في حق من لا يجوز عليه الحقيقة مجازا وفي حق من يجوز عليه الحقيقة اصله كناية ثم كثر حتى صار مجازا فدل ذلك من كلامه على انه حيث تمكن الحقيقة يصح المجاز جميعا بحسب ما يريد اذا اردت نفي النظر حقيقة لتدل به على نفي الاعتداد والاحسان كان كناية واذا اردت نفي الاعتداد والاحسان وعبرت بنفي النظر عنه كان مجازا فالكناية حينئذ قسم من اقسام الحقيقة ولكن اريد بها الدلالة على شيء اخر هو معظم المقصود فلم يتصرف الكافي في اللفظ بنقله عن مسماه لحقيقة ولا تقيد ولكن اطلقه على معناه واراد به الدلالة على غير معناه فيصح او يحتمل ان يقال انه ما ذكر المكنى عنه بل اخفاه وستره وهذا سمي كناية والمعنى المجازي ذكره بلفظ نقله اليه واستعمله فيه مجازا فلذلك قيل في الفرق بين المجاز والكناية ان المجاز ينافي الحقيقة وهو صحيح لان المجاز مشتق من الجواز وهو العبور من الحقيقة الى المجاز والعبور يقتضي المجاوزة والترك فمن شرط المجاز ترك الحقيقة فكيف يجتمع معه والكناية لا تنافي الحقيقة لانها هي الحقيقة نفسها ثم هنا بحث اخر وهو ان الكناية اذا كانت مقره على معناها الاصلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)